29 تشرين الأول ـ أكتوبر

رؤية الرب يسوع

جون نور

2024

اقرأ رؤيا 1:1 – 20.

«إِعْلاَنُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَعْطَاهُ إِيَّاهُ اللهُ، لِيُرِيَ عَبِيدَهُ مَا لاَ بُدَّ أَنْ يَكُونَ عَنْ قَرِيبٍ، وَبَيَّنَهُ مُرْسِلاً بِيَدِ مَلاَكِهِ لِعَبْدِهِ يُوحَنَّا» (رؤيا 1:1).

إن كوننا مسيحيين مؤمنين أمر مشبع للنفس ومثير لكنه لا يعني أننا لن نواجه صعوبات أو مشاكل .. فإن المشكلات والضغوط والآلام والتوترات وسوء الفهم والرفض والاتهامات الكاذبة .. كلها جزء من الاختبار المسيحي ويجب علينا مواجهة كل هذه من وقت لآخر، وسيحاول العدو استخدام كل هذه وغيرها لكي يثبط عزمنا، ويقرض إيماننا، ويسلبنا فرح الروح القدس، ويكدر سلامنا، ويجعل أملنا يخبو ويتضاءل ... وقد يصل الأمر بالبعض إلى الاستسلام.

تكلم الرب يسوع إلى الكنائس وهي في قلب الاضطهادات الصعبة فعمل شيئين:

أولاً: إنه كشف عن نفسه لهم باعتباره الإله الأزلي الأبدي الذي مات حقاً لكنه حي من الآن وإلى الأبد، متسربل بالجلال ومكلل بالكرامة والمجد اللائق بملك منتصر.

ثانياً: ذكرهم بما قد عمله من أجلهم (5، 6).

«هُوَذَا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ» (7) «أَنَا هُوَ الأَلِفُ وَالْيَاءُ، الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ» يَقُولُ الرَّبُّ الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ» (8) ما أحوجنا في أوقات ضيقنا وآلامنا أن نرفع أعيننا ونعرف أي إله نحن نعبده وأي قدرة وعظمة تحفان به. نعم إنه القادر على كل شيء.